Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو أخلاقية أو هجائية فهناك شيء ما تم اعطاؤه وأستطيع أن أتبيّنه وهو يوجد بالقياس إلى الآخرين كما يوجد بالقياس إليّ. وإذا شرعت في كتابة مسرحية بدأت في فصل اختيار، فأستقر على موقف انفعالي خاص تتمخّض عنه الشخصيات والعقدة، وأستطيع أن أصوغ موجزاً نثرياً بسيطاً للمسرحية سلفاً ــ مهما تعرّض ذلك الموجز للتغيير قبل أن تنتهي المسرحية، على الطريق الذي تتطوّر فيه الشخصيات. ومن المحتمل بالطبع أن يحدث في البداية أن يكون ضغط بعض المادة الخارقة الخام هو الذي يوجه الشاعر لرواية تلك القصة الخاصة وليطوّر ذلك الموقف الخاص. ومن الناحية الأخرىٰ فإن الإطار الذي اختار الكاتب أن يعمل من خلاله، يمكن، بعد اختياره، أن يستحضر مادة خارقة أخرىٰ، وعندئذ يمكن أن تظهر إلى حيز الوجود أبيات من الشعر، لا عن الدافع الأصلي، بل من الإثارة الثانوية للعقل الباطن. وكل ما يهم أن الأصوات ينبغي أن تُسمع في النهاية وهي منسجمة، وأنا أشك، كما قلت، في أن يكون هناك صوت واحد مسموع فحسب، في أية قصيدة حقيقة.

وربما بات القارىء، الآن، يسائل نفسه، إلامَ كنت أهدف من وراء كل هذه التأملات. هل كنت أكدح لأحوك نسيجاً ملفّقاً من البراعة التي لا طائل تحتها؟ والحق أني كنت أحاول أن أتحدث، لا إلى نفسي ــ كما يمكن أن يكون أغراكم الاعتقاد بذلك ــ بل إلى قارىء الشعر. وأود أن أفكر بأنه قد يهم قارىء الشعر أن يختبر ما أكدّته، في مطالعته الخاصة. هل تستطيع أن تميز هذه الأصوات في الشعر الذي تقرأه أو تسمعه يُتلىٰ، أو تسمعه في المسرح؟ إذا كنت تشكو من أن الشاعر غامض، وهو يتجاهلك، أنت القارىء، على ما يبدو، أو أنه لا يتحدث إلاّ إلى دائرة محدودة من الخبراء أنت مستبعد منها ــ فتذكر أن ما يمكن أن يكون حاول فعله، أن يصوغ شيئاً في كلمات، ما كان له أن يُقال بأية طريقة أُخرىٰ، ولذلك فهو مُتخّذ من لغةٍ قد تكون جديرة باحتمال مشقة التعلّم. وإذا شكوت من أن شاعراً يُفرط في البلاغة، وأنه يخاطبك وكأنك في اجتماع عام، فحاول أن تصغي إلى اللحظات التي لا يكون فيها متحدثاً إليك، وإنما يكون متحدثاً على نحو يسمح